

التزام مجموعة الثماني وحكومات الشرق الأوسط الكبير وشمال أفريقيا بمكافحة الفساد يحتاج تعزيز بالمتابعة الفعالة

يقدم وفد منظمة الشفافية الدولية خطة عمل لإصلاحات مكافحة الفساد لوزراء الخارجية

البحر الميت- الأردن في أول ديسمبر / كانون الأول 2006... قدمت اليوم منظمة الشفافية الدولية خطة عمل لإصلاحات مكافحة الفساد لوزراء خارجية مجموعة الثماني المتحدة والشرق الأوسط الكبير وشمال أفريقيا (BMENA) وذلك في إطار منتدى من أجل المستقبل 2006 الذي عقد في الأردن في الفترة من 30 نوفمبر إلى 1 ديسمبر.

جددت منظمة الشفافية الدولية الدعوة إلى التصديق و تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد (UNCAC) ، وهي أول اتفاقية عالمية لمكافحة الفساد. وقد تم تقديم نفس الطلب أيضا في منتدى عام 2005. وكان التقدم في هذا الصدد، على أي حال، محدودا حيث أن كل من كندا واليابان وألمانيا وإيطاليا لم يصادقوا بعد على الاتفاقية خلال العام الماضي. أما على جانب دول الشرق الأوسط الكبير وشمال أفريقيا فتمثل التقدم منذ العام الماضي في تصديق كل من الكويت والإمارات العربية المتحدة، ليلحقا بالجزائر ومصر والأردن وليبيا واليمن في التوقيع على مكافحة الفساد. ومع ذلك فإن عدد سبعة فقط من اصل 21 دولة في المنطقة يعتبر مخيب للآمال.

تقدم اتفاقية الأمم المتحدة نموذجا للتغييرات التشريعية والمعايير الدولية لمكافحة الفساد. وتحت خطة العمل المقدمة للحكومات على :

- وضع آليات فعالة للمتابعة وبذلك جعل اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد (UNCAC) واقع ملموس في القوانين الوطنية، مع مشاركة المجتمع المدني.
- تقوية سبل مكافحة غسل الأموال على المستوى الوطني والإقليمي والدولي. بالإضافة إلى:
- تقديم معايير جديدة لحماية هؤلاء المبلغين عن أي حقائق تتعلق بالفساد و أفعاله بالطريقة التي تدعم انتشار ثقافة البلاغ "عدم السكوت على الفساد".

"ما زال يجب على معظم حكومات مجموعة الثماني والشرق الأوسط الكبير وشمال أفريقيا أن يثبتوا أنهم جادين في مكافحة الفساد وتنفيذ الإصلاح. ستكون التعهدات التي قطعت في ختام المنتدى عقيمة إذا لم يعقبها عمل. ومع أننا قمنا بالعمل على تقديم توصيات واضحة حول الخطوات الضرورية لضمان متابعة تطبيق الاتفاقية، نأسف لعدم تبني معظمها في بيان المنتدى" قال سعيد كمال مصباحي من منظمة الشفافية المغربية ورئيس الوفد بالمنتدى، بعد عرضه على وزراء الخارجية من 36 دولة والذي تم دعوتهم إلى المنتدى. "انه أمر غير مقبول على الإطلاق أن توقع الحكومات على اتفاقية مكافحة الفساد، ثم لا تفعل أي شيء أو بالأحرى إذا بقت خارج الاتفاقية كليا"

أكد كوبوس دي شفارد، (مدير البرامج العالمية للشفافية الدولية و ممثل المنظمة في المنتدى) على أهمية شراكة الحكومات مع المجتمع المدني قائلا: "أن روح منتدى المستقبل اساسها مبدأ الشراكة ، والذي لا يتسنى تحقيقه على أرض الواقع دون اشراك فعلي لمنظمات المجتمع المدني، خصوصا، في تطبيق اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد. وكما كان هنالك دور رئيسي للمجتمع المدني في تطوير هذه الاتفاقية ، يجب أن تحرص الحكومات على اعطاءه دورا رئيسيا في تطبيق الاتفاقية إلى جانب القطاع الخاص، وذلك بهدف ضمان تطبيق الاتفاقية وتحديد مدى الالتزام الفعلي ببندوها، خصوصا من خلال وضع الاجراءات الوقائية الضرورية لمنع ظاهرة غسل الأموال وتوفير الحماية للمبلغين عن الممارسات الفاسدة "

يهدف منتدى من أجل المستقبل كجزء من مبادرة شراكة مجموعة الثماني ودول الشرق الأوسط الكبير إلى دعم الإصلاحات الاقتصادية والتعليمية في المنطقة. تم تطوير وكتابة خطة العمل المعنية بمكافحة الفساد خلال حوار لمنظمات المجتمع المدني، بدأ في يوليو 2005 تحت قيادة منظمة الشفافية الدولية وضم أكثر من 50 منظمة من منظمات المجتمع المدني من دول مجموعة الثماني ودول منطقة الشرق الأوسط الكبير وشمال أفريقيا. ويعتبر برنامج العمل هذا مكمل لبرنامج العمل المقدم في منتدى المستقبل لعام 2005.

سوف يستضيف الأردن المؤتمر الأول للدول الأعضاء في الاتفاقية والمنعقد في 10 - 14 ديسمبر بالبحر الميت. سيرأس وفد منظمة الشفافية الدولية في المؤتمر رئيسها الدولي هوجيت لابل والذي علق على المنتدى قائلا: "إن الفساد يمثل تهديدا عالميا لذا لا بد من أداة عالمية لمواجهته بشكل كامل. يمثل هذا المنتدى ومؤتمر الدول الأعضاء فرصتين لوضع معالم الطريق نحو عالم خال من الفساد."

###

منظمة الشفافية الدولية هي المنظمة العالمية التي تقود المعركة على الفساد.

ملحوظة للمحررين:

لقراءة خطة عملة المجتمع المدني رجاء مراجعة موقع المنظمة :

باللغة العربية:

http://www.transparency.org/content/download/11941/112639/version/1/file/Transparency_Action_Plan_2006_Arabic.pdf

باللغة الانجليزية:

http://www.transparency.org/content/download/11942/112642/version/1/file/Transparency_Action_Plan_2006_English.pdf

منظمات المجتمع المدني المشاركة في اعداد خطة العمل:

مؤسسة النور الكونية (العراق)، ائتلاف أمان من اجل النزاهة والمساءلة (فلسطين)، معهد الأرشيف العربي (الأردن) منتدى الفكر العربي (فلسطين)، قسم البحرين للبرلمانيين العرب لمكافحة الفساد (البحرين)، والمادة 19 (المملكة المتحدة)، جمعية الجزائر لمكافحة الفساد (الجزائر) ، جمعية البحرين للشفافية (البحرين) سيولا - المركز المصري للمساعدة القانونية للمرأة (مصر) ، منتدى المجتمع المدني (اليمن) المنتدى من اجل حماية الجماهير (المغرب) ، الاتحاد العام لنقابات العمال الأردنية (الأردن)، المركز العراقي للشفافية ومكافحة الفساد (العراق)، المعهد العراقي للإصلاح الاقتصادي (الأردن)، منتدى الشفافية بالأردن (الأردن)، جمعية الكويت الاقتصادية (الكويت)، جمعية الكويت للشفافية (الكويت) جمعية الشفافية اللبنانية (لبنان)القسم اللبناني من البرلمانيين العرب لمكافحة الفساد (لبنان) ، معهد باكستان للتطوير التشريعي والشفافية (باكستان) مركز الدفاع عن المصلحة العامة (لبنان) ، الشفافية المغربية (المغرب) ، ومنظمة الشفافية الدولية (العالمية) ، UNICORN (بريطانيا).

حتى الآن، وقعت 140 دولة على الاتفاقية لكن تم التصديق عليها وتبنيها من 80 دولة. القائمة الكاملة في هذه الصفحة على الإنترنت:

http://www.unodc.org/unodc/en/crime_signatures_corruption.html

التنسيق الإعلامي والاتصال وفد الأردن:
ديفيد كوشل: dkoschel@transparency.org
هاتف جوال: 799 137 529 - 00962

باسم سكجها : basem@nol.com.jo
هاتف جوال: 795 630 012 - 00962

التنسيق الإعلامي والاتصال أمانة ألمانيا:
Jesse Garcia / Gypsy Guillén Kaiser
press@transparency.org

Tel: +49-30-3438 20-667 / -662
www.transparency.org